

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

► (إِيَّاكَ وَالشَّرَّ) وَنَحْوَهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ، بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجِبٌ

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبُ، وَمَا سِوَاهُ سِتْرَ فَعْلِهِ لَنْ يُلْزَمَا

إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ، أَوْ التَّكْرَارِ، كـ (الضَّيِّعَمَ الضَّيِّعَمَ يَا ذَا السَّارِي)

► التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

► فَإِنْ كَانَ بِإِيَّاكَ إِيَّاكَ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَجِبَ إِضْمَارُ النَّاصِبِ: سِوَاءُ وَجَدَ عَطْفُ أَمْ

لَا، فَمِثَالُهُ مَعَ الْعَطْفِ:

"إِيَّاكَ وَالشَّرَّ" فـ "إِيَّاكَ": مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ وَجُوبًا، وَالتَّقْدِيرُ: إِيَّاكَ أَحْذَرِ الشَّرَّ.

► وَمِثَالُهُ بِدُونَ الْعَطْفِ: "إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا" أَيْ: إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا.

► وإن كان بغير " إياك " وأخواته فلا يجب إضمار الناصب، إلا مع العطف، كقولك:

" مازِ رأسَكَ والسيفَ " أي: يا مازن قِ رأسَكَ واحذر السيفَ،

► أو التكرار، نحو " الضيغمَ الضيغمَ " أي: احذر الضيغم.

► فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره، نحو " الأسدَ " أي: احذر الأسد، فإن شئت أظهرت، وإن شئت أضمرت.

► وَشَذَّ " إِيَّايَ " ، و " إِيَّاه " أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ

► حَقَّ التَّحْذِيرُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَخَاطَبِ ، وَشَذَّ مَجِيئُهُ لِلْمَتَكَلِّمِ فِي قَوْلِهِ : " إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ " وَأَشَدُّ مِنْهُ مَجِيئُهُ لِلْغَائِبِ فِي قَوْلِهِ :  
" إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ " ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَكُمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّاءٍ أَجَعَلَا      مُغَرَّيْ بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

الإغراء هو: أمر المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ به، وهو كالتحذير: في أنه إن  
وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه، وإلا فلا، ولا تستعمل فيه  
"إيّا".

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك: "أخاك أخاك"، وقولك: "  
أخاك والإحسان إليه "أي: الزم أخاك.

ومثل ما لا يلزم معه الإضمار قولك: "أخاك "أي: الزم أخاك.